

كفة بعد كفة والمحنة ^{بغير} بغير ذلك كما قيل بالعبارة وقد قال الله
 سبحانه لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وهما هنا عاينهم
 قولهم مونة بعد مونة فلا تنهي ولا تنقض وذلك هو السنو
 الهين واما قولهم في العقاب اذ اصبح والفسخ وغير ذلك
 فبما ذكره فالبهيمة في اطيب ما يكون من العيش وارتخا
 يبل على ذلك حال اطفالنا وصبياننا المشبهين بشي من
 البهيمة في قولنا ^{فقدان} النظر والعقل ان اطيب العيش عليهم
 وقد قيل ان بعض الحكماء اجاز بصبيان يلعبون فقال
 لهم مدغم في كلامهم ^{فقال} لم تكنوا وقلنا قال القائل من اذاد ^{فهم} ضحكوا
 زادهم الفهم وليس ^{محمد} قالا ان البهيمة تكلم ولجمل على ظهرها
 الثقل قيل له ان الذي قمله البهايم على ظهرها من الثقل تحمله الصخرة
 الادمية على ظهرها من القلابة وهم ولهم يكن للبهيمة غير هذا
 الا قسرا لموت ولا تقصر على الدنيا كما نحن نتفكر ونحسر كما ان هذه القلابة
 حدة فكيفها من الراحة واعتقاد هذا اعتقاد فاسد يجرى الى الله تعالى
 منه اوليا دينه وائمه شره وقبل تقصيرنا على هذه الجملة ولولا ردنا بسلا
 الخطاب فيها لوجدنا ما علمنا ان في ارضه وسعة واحدة والمعونة
 وحسن التوفيق فارجع بك الى شرح معني قوله سبحانه ولقد خلقنا
 السموات والارض

من اذاد ضحكوا زادهم الفهم
 قيل ان من اذاد ضحكوا زادهم الفهم
 قيل ان من اذاد ضحكوا زادهم الفهم

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من
 لغوب معلوم ان امدك في الاشياء يحتاج اليها مثالنا من القارة
 القوة والقدرة فالما يقربهما الذي لا يتقوى شيء مما قال
 الله تعالى وما امرنا الا واحدة ^{صالح} صالح بالبصرة حاجتهم
 الى امدك في الفطرة والاشياء وسوى هذا فان الايام فانما تقرب
 بتقطيع الشمس فكيفها من مجلعهما من لم تكن سماء ولا شمس
 كيف حضرت هذه امدك وان كان القوم لما خضعهم العجز ^{ويعجز}
 الى قولهم ^{ذلك} مائة وان كان القوم تقديركم ايام وذلك
 من عند انفسهم لم يقندوا فيه بدليل ولم يهتدوا الى سوا
 من سبيل ونحن نسوق اليكم شرح الاية فيما يلي هذا الجمل المشبه
 الله وعقوبته جعلكم الله ممن اقتدي بادلته دينه فاهتدي
 وابلانكم ممن اوردوا الاعجاب بنفسه مورد الردي والحلوه
 الواسع احسانه العظم امتنانه وصيلا الله على رسوله المنزل
 عليه قرآنه محمدن الواضح به الحق برهانه وعلي وصيه الذي هو
 يده ولسانه وعلوه ترجمانه وعلي الائمة من ذريته الذين هم وارثه
 وسلم تسليمها وحبنا الله ونعم الوكيل ^{المجيب} المجيب ^{المتكلم} المتكلم
^{الرحمن} الرحمن الرحيم الحمد لله

الرحلة
 العاشق من مائة الرحلة